Converted by Tiff Combine - unregistered

كانت ترى بطرف عينها « مينا » التي تقلّدها على جري عادتها ، ضامةٍ يديها الضخمتين. أثار المشهد حفيظة « ماساكو » إلى درجةٍ نسيت معها الغرض من صلواتها ، وكانت الكلمات التي احتشدت في فمها : « كنت أودّ لو لم أصحبها . فهي حقاً مثيرة للسخط. ما كان عليّ قطّ أن أصحبها ».

في تلك اللحظة صدر صوت رجلٍ مستجوباً « ماساكو ». أحسّت بنفسها تتصلّب. كان رجل شرطةٍ ينتصب أمامها. كان وجهه فتياً ومتوتراً ، وصوته حاداً. « ماذا تفعلان هنا في قلب الليل ، وفي مثل هذا المكان » ؟.

لم يكن بمقدور « ماساكو » أن تجيب. ففي كلمة واحدة دمار كل ما كان. فهمت لتوّها من أسئلة رجل الشرطة اللاّهثة بأنه أخطأ هدفه : كان يظن أنّ الصبية التي تؤدّي صلواتها في قلب الليل فوق جسرٍ ، إنما تنوي إلقاء نفسها في الماء. لم يكن في مستطاع « ماساكو » أن تنطق ، فتودّ لو تُفهم « مينا » أن عليها أن تجيب بدلاً عنها. شدّت ثوب « مينا » محاولةً إيقاظ فطنتها. ومهما كانت « مينا » غبيةً ، فما كان يخطر في بالٍ أنها لم تفهم ، غير أنها أبقت فمها مغلقاً بعنادٍ. ذهلت « ماساكو » وهي تنظر إلى مينا ـ إما عن طاعةٍ للتعليمات الأولى التي تلقتها ، أو حمايةٍ لصلاتها هي ـ وقد صمّمت على عدم الكلام.

باتت لهجة رجل الشرطة أشد صرامةً : « أجيبي ، أريد جواباً ». خلصت « ماساكو » إلى أنّ أفضل ما يسعها فعله كان أن تركض حتى الطرف الآخر من الجسر ، ثم تبرّر سلوكها بعد أن تكون قد عبرت. قفزت هاربةً من يديّ الشرطي ، ورأت « مينا » تركض وراءها.

عند منتصف الطريق ، وسط الجسر ، لحق الشرطي « بماساكو ». أمسك